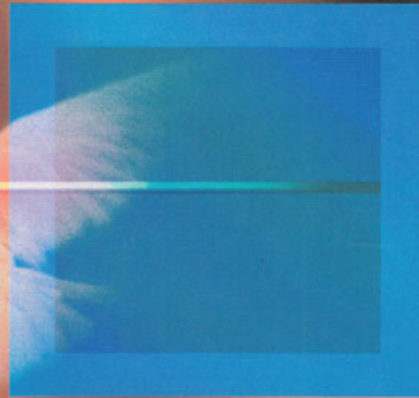


دراسات في العربية المعاصرة

حرب الكلمات

في الغزو الأمريكي للعراق



الدكتور محمد محمد داود

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

مقدمة

هجز العرب ولم تعجز العربية!!

اللغة شاهد على العصر وسجل للواقع، تفضح ما فيه من سوءات وكذب وتخلف، مثلما تبرز أيضًا جوانب القوة والتفوق والتقدم الحضاري. وكما نعرف الأشخاص على حقيقتهم إذا تكلموا، فهكذا المجتمعات والدول نعرفها على حقيقتها من مستوى لغتها؛ فاللغة مرآة أهلها، تقوى بقوتهم وتضعف بضعفهم.

وفي الحرب الأمريكية على العراق رأينا اللغة المعيرة عن الضعف في الجانب العراقي تقوم على الخطابية والمجاثبة في معجم لعنات الصحاف التي صبها على الأمريكان، ذلك المعجم الذي فرضه علينا ولم يكن معبراً عن واقع حقيقي، بل كان وهماً زاد من فداحة الهزيمة وثقلها. في مقابل الإعداد المنظم للحرب الإعلامية لدى الجانب الأمريكي، كما يظهر في تعبيرات:

حرب تحرير العراق - الصدمة والرعب - عملية قطع الرأس... إلخ.
ولمسة جدل بين اللغة والواقع، فاللغة كائن حي يستجيب للأحداث تأثيراً وتأثراً. ورأينا كم كان للحرب الأمريكية على العراق أثرٌ بالغ في اللغة، حيث ظهرت تعبيرات جديدة، مثل: قنابل بشرية - دروع بشرية - ضربة إجهاضية - نوان صديقة... إلخ. وتم إحياء كلمات مهجورة، مثل: العلوج، الطرايط... إلخ.

ولقد فرض معجم الحرب نفسه علينا، فأثر في معجمنا اللغوي بعامة، وأصبحت التعبيرات العسكرية دائرة على الألسنة في مجالات السياسة والرياضة وغيرها، كأن يوصف فريق الكرة المتفوق بأنه يناور باستخدام

"الأسلحة الذكية" والفريق الضعيف بـ "القوات اليائسة". أما تعبير "نيران صديقة" فقد شاع حتى استخدمه الناس في وصف المشاجرات العائلية!

واللافت للانتباه هو عظمة العربية، حيث استوعبت الأزمة والكارثة التي عجز العرب عن استيعابها، وتفاعلت مع الأحداث، ولم تعجز عن ملاحظة هذا الطوفان من المخترعات والموايد الحربية الحديثة: تخطيطاً ووصفاً للمعارك الضارية عسكرياً وإعلامياً، وهكذا عجز العرب ولم تعجز العربية.

كل ما سبق دعائي – بل دفعي – لبحث دور اللغة في الحرب، وأثر الحرب في اللغة، من خلال استقراء الغزو الأمريكي للعراق.

ويحتوى البحث على مقدمة وتمهيد في الجانب النظرى، ثم يأتي الجانب التطبيقي ويشمل خمسة فصول:

الفصل الأول: ويتناول الألفاظ الدالة على وصف الحرب.

الفصل الثاني: ويتناول الألفاظ الدالة على آثار الحرب ونتائجها.

الفصل الثالث: ويتناول الألفاظ الدالة على آلات الحرب وجنودها.

الفصل الرابع: ويتناول التعبيرات اللغوية الحربية.

الفصل الخامس: ويتناول الكاريكاتير والحرب.

وأرجو أن يكون هذا البحث محاولة جادة للتعرف على العربية المعاصرة من

خلال تفاعلها مع الواقع الحى تأثيراً وتأثراً.

واسأل الله تعالى أن يتقبل منى هذا الجهد المتواضع، خدمة لعربية القرآن الكريم.

والحمد لله رب العالمين

د. محمد محمد داود

مكتبة العلماء

١ / ٦ / ٢٠٠٣ م

ثبت الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
الجزء النظري	(١٥ : ٧)
اللغة والحرب	٧
خصوصية هذه الحرب	٧
اللغة والحرب النفسية	٨
الحرب النفسية واستثارة الرموز اللغوية	٩
المجال الدلالي لألفاظ الحرب	١٢
ملاحق لغة الحرب	١٣
الجزء التطبيقي	(١٧ : ١٧٩)
الفصل الأول: الألفاظ الدالة على وصف الحرب	١٩

بيان	٢٣	مصيصة	٤١
جبهة	٢٣	ضرب	٤٢
بجزرة	٢٤	عدوان	٤٣
جرمة	٢٥	معركة	٤٤
جهاد	٢٦	تعزيزات	٤٥
اجتياح	٢٧	عزل	٤٦
حرب	٢٨	غزو	٤٧
محرقة	٢٩	غارة	٤٨
حصار	٣٠	انفجار	٤٩
حملة	٣٢	فخ	٥٠
خطة	٣٢	قتال	٥٠
خيانة	٣٤	اقتحام	٥٢
دحر	٣٤	قرصنة	٥٣

٥٣	قصف	٣٥	دعم
٥٤	مقاومة	٣٦	مداومة
٥٥	ملحمة	٣٧	مذبحة
٥٦	إمدادات	٣٨	زحف
٥٧	تمشيط	٣٨	انسحاب
٥٧	مناوشات	٣٩	اشتباك
٥٨	مهموم	٣٩	شجاعة
٥٩	توغل	٤٠	صمود

٦١ العلاقات الدلالية بين الألفاظ الدالة على وصف الحرب

٦٣ خلاصة مظاهر التطور في الألفاظ الدالة على وصف الحرب

٦٧ الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على آثار الحرب ونتائجها

٨٢	سحق	٧٠	أسرى
٨٣	سيطرة	٧١	مأساة
٨٤	سفك	٧١	جثث
٨٥	سقوط	٧٣	جرحى
٨٦	استسلام	٧٣	إحباط
٨٧	استشهاد	٧٤	تحرير
٨٩	مصرع	٧٥	تخطيم
٩٠	إصابة	٧٦	احتلال
٩١	ضحايا	٧٧	خراب
٩٢	الإطاحة بـ	٧٨	خسائر
٩٢	اعتقال	٧٩	خوف
٩٣	غنائم	٧٩	دمار
٩٤	نصر	٨٠	دماء
٩٥	هزيمة	٨١	ذعر
		٨٢	رعب

٩٧ العلاقات الدلالية بين الألفاظ الدالة على آثار الحرب

٩٩ خلاصة مظاهر التطور في الألفاظ الدالة على آثار الحرب

١٠١ الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على آلات الحرب وجنودها

١١٧	مروحية	١٠٤	بوارج
١١٧	سفاح	١٠٤	بسالة
١١٨	الشبح	١٠٦	بطولة
١١٨	صاروخ	١٠٧	بلطجة
١١٩	ضابط	١٠٨	بنادقية
١٢٠	متطوع	١٠٩	جرافة
١٢٠	طائرة	١٠٩	التحدى
١٢١	غرور	١١٠	حشود
١٢٢	غطرسة	١١١	جندى
١٢٣	غواصة	١١١	جنرال
١٢٣	قاذفة	١١٢	جيش
١٢٤	قنبلة	١١٣	تحالف
١٢٥	قائد	١١٤	دبابة
١٢٦	قوات	١١٤	مدركة
١٢٧	ألفام	١١٥	مدفع
١٢٧	ميليشيات	١١٦	مرتزقة

١٢٩ العلاقات الدلالية بين الألفاظ الدالة على آلات الحرب

١٣١ خلاصة مظاهر التطور في الألفاظ الدالة على آلات الحرب

١٣٧ الفصل الرابع: لغة الحرب والتعبير اللغوى

١٤٩	عصابة الأوغاد	١٣٩	التتار الجدد
١٥٠	العلوج	١٤٠	جيوب المقاومة
١٥١	عملية قطع الرأس	١٤١	حرب الشوارع
١٥٢	قنابل بشرية	١٤١	الدروع البشرية
١٥٣	قوات يائسة	١٤٣	الأسلحة الذكية
١٥٣	كتائب الإعدام	١٤٤	الشیطان الأكبر
١٥٣	مغول العصر	١٤٥	الصدمة والرعب
١٥٤	نيران صديقة	١٤٧	ضباب الحرب
١٥٤	هولاكو العصر	١٤٧	ضربة إجهاضية
		١٤٨	طائرات أقصى الجحيم

١٥٦	العلاقات الدلالية بين التعبيرات اللغوية الحربية
١٥٧	خلاصة مظاهر التطور في التعبير اللغوي الحربي
١٥٩	الفصل الخامس: الكاريكاتير والحرب
١٥٩	الفلسفة اللغوية لفن الكاريكاتير
١٥٩	خصائص لغة الكاريكاتير
١٧٧	ثبت المصادر والمراجع
	مصادر مادة البحث

تم بحمد الله تعالى

